والثانى للتعظيم والتهويل والمعنى واى شئ ادراك عظم
يوم الدين وشدة هوله اى انت لا تعلم ذلك فى هذه
الدار على سبيل التفصيل وان كنت تعلمه فيها اجمالا وعلم
تفاصيله انما يحصل فى تلك الدار تامل قال ابن عباس
كل ما فى القران من قوله ما ادراك فقد ادراه وكل ما فيه
من قوله وما يدريك فقد طوى عنه اهـ ابو السعود
قوله يوم بالرفع اى وبالنصب مفعولا بفعل محذوف
تقديره اذكر قراتان سبعيتان اهـ شيخنا وفى السمين
قرا ابن كثير وابو عمرو برفع يوم الدين على انه خبر مبتدا
مضمر اى هو يوم وجوز الزمخشرى ان يكون بدلا مما
قبله يعنى قوله يوم الدين وقرا ابو عمرو فى روايه يوم
مرفوعا منونا على قطعه عن الاضافة وجعل الجملة نعتا
له والعايد محذوف اى لا تملك فيه وقرا الباقون يومئذ
بالفتح فقيل هى فتحة اعراب ونصبه باضمار اعنى او
باذكر فيكون مفعولا به وعلى راى الكوفيين يكون ظرفا
لمبتدا مضمر وانما بنى لاضافته للفعل وان كان معربا
كقوله هذا يوم ينفع الصادقين اهـ سمين **قوله** لا تملك
نفس الخ اى وملك الشفاعة لبعض الناس اذ ذاك انما هو
باذن الله من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه اهـ شيخنا
قوله شيا من المنفعة فيه اشارة الى جواب كيف قال
ذلك مع ان النفوس المقبولة الشفاعة تملك لمن شفعت

فيه

فيه شيا وهو الشفاعة وايضا حمد ان المنفى ثبوت
الملك بالسلطنة والاستقلال والشفاعة ليست
بطريق السلطنة فلا تدخل فى النفى ويويده قوله
سورة والامر يومئذ لله اهـ كرخى **التطفيف**
وتسمى سورة المطففين ومناسبة هذه السورة لما
قبلها انه تعالى لما ذكر حال السعداء والاشقياء ويوم
الجزاء وعظم شانه ذكر ما اعد لبعض العصاة وذكرهم
باخس ما يقع من المعصية وهى التطفيف الذى
لا يكاد يتحدى شيا من تكثير المال وتمنيته اهـ من البحر
قوله مكية او مدنية عبارة القرطبى مكية فى قول
ابن مسعود والضحاك ومقاتل ومدنية فى قول
الحسن وعكرمة ومقاتل ايضا قال مقاتل وهى اول
سورة نزلت بالمدينة وقال ابن عباس وقتادة مدنية
الا ثمان ايات من قوله ان الذين اجرموا الى اخرها
فمكى وقال الكلبى وجابر بن زيد نزلت بين مكة والمدينة
وروى النساى عن ابن عباس قال لما قدم النبى
صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا
فنزلت فاتزل الله تعالى ويل للمطففين فاحسنوا الكيل
بعد ذلك قال الفراء وفى من الناس كيلا الى يومهم
هذا وعن ابن عباس ايضا قال هى اول سورة نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة نزل بالمدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)